

اجتماع الدورة الـ 79 لاجتماع جمعية الصحة العالمية خلال الفترة من ١٨ إلى ٢٣ مايو ٢٠٢٦.

البند ١٥-١
تعزيز إعادة التأهيل في النظم الصحية

الرئيس الموقر، أصحاب المعالي والسعادة، الزملاء الكرام،

تعرب سلطنة عُمان عن بالغ تقديرها للتقرير المقدم بشأن تعزيز إعادة التأهيل في النظم الصحية، وتشيد بالجهود التي تبذلها منظمة الصحة العالمية في الدفع بأجندة إعادة التأهيل عالمياً، لا سيما من خلال مبادرة "إعادة التأهيل ٢٠٣٠: دعوة إلى العمل"، التي أسهمت في ترسيخ إعادة التأهيل كأحد المكونات الأساسية للنظم الصحية.

وانطلاقاً من إيمان سلطنة عُمان بأهمية إعادة التأهيل في تعزيز الأداء الوظيفي وجودة الحياة، فقد واصلت في دمج خدمات التأهيل ضمن منظومة الرعاية الصحية الأولية، باعتبارها ركيزة أساسية لتعزيز رفاه الأفراد والمجتمعات. كما تجسد الالتزام المؤسسي في إدراج الرعاية التأهيلية والرعاية التلطيفية وخدمات الأشخاص ذوي الإعاقة ضمن إطار مؤسسي موحد في الهيكلة الحديثة لوزارة الصحة، بما يضمن تكامل الخدمات واستمراريتها.

وفي إطار الرؤية الوطنية للصحة، تمضي سلطنة عُمان في تطوير منظومة إعادة التأهيل من خلال تعزيز البنية الأساسية، وتوسيع نطاق الخدمات، ورفع جودتها، وبناء القدرات الوطنية متعددة التخصصات، استجابةً للطلب المتزايد المرتبط بالأمراض غير المعدية والإصابات والإعاقات والتغيرات الديموغرافية، بما في ذلك الشيخوخة السكانية. كما تعمل سلطنة عمان على تطوير الأطر التشريعية والتنظيمية، وتعزيز نظم المعلومات الصحية، وتبني نماذج تمويل مستدامة، إلى جانب تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص والتعاون الإقليمي والدولي.

الرئيس الموقر، لا تزال التحديات المشتركة قائمة، وعلى رأسها الارتفاع المتزايد في عبء الأمراض العصبية الهيكلية والأمراض المزمنة، إضافة إلى التحديات المرتبطة بقياس التغطية الفعلية لخدمات إعادة التأهيل، بما يتطلب تطوير أدوات ومنهجيات دقيقة لقياس الاحتياجات وجودة الخدمات وإمكانية الوصول إليها.

ومن هذا المنطلق، تؤكد سلطنة عُمان أهمية تعزيز الدعم التقني للدول الأعضاء لتطوير نظم وطنية متكاملة للبيانات، والإسراع في تطوير أدوات قياس التغطية الفعلية، وتعزيز تبادل الخبرات وبناء القدرات الوطنية متعددة التخصصات، إلى جانب تعزيز التكامل بين مستويات الرعاية الصحية وربط خدمات التأهيل بالرعاية الأولية

والمجتمعية لضمان استمرارية الرعاية واستدامة الخدمات. ختاماً، تؤكد سلطنة عُمان التزامها الكامل بدعم الجهود الدولية الرامية إلى تعزيز نظم صحية أكثر شمولاً وإنصافاً واستدامة. **شكراً الرئيس الموقر**